جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية

الملتقى الدولي الخامس

رأس المال الفكري في منظمات الإعمال
العربية في ظل الاقتصاديات الحديثة

المحور الخامس

إشكالية قياس رأس المال الفكري

من أعداد :

أــ دــ آيت زيان كمال بروفسور بالمركز ا لجامعي بخميس مليانة

عدوكة لخضر أستاذ محاضر – ب- بجامعة معسكر

عدوكة بوقلي زهرة أستاذة محاضرة – ب- بجامعة معسكر

بن أعبيزة دحو أستاذ مساعد – ب- بجامعة معسكر

ملخص:

يعتبر الرأس المال الفكري عاملا مهما من العوامل التي تعطي المنظمة القدرة على الاستمرارية في امتلاك القدرة التنافسية، لذلك يسعون بشكل دائم إلى معرفة كيفية الوصول اليه و هذا الأخير يبني على المعرفة . وتهدف هذه الورقة البحثية إبراز مفهوم وأهمية رأس المال الفكري ودوره في المنظمات و التعرف على مكوناته الأساسية الفكري وكيفية قياسه .

الكلمات المفتاحية : المنظمة - الرأس المال الفكري - الرأس المال البشري- رأس المال العملاء - رأس المال الهيكلي – رأس المال الزبوني

مقدمة

إن التطورات المستمرة والتكنولوجيا المتقدمة أدت إلى تغييرات جوهرية في معدلات النموالاقتصادي في العالم .ونتيجةً للتطورات الكبيرة في مجالات الاتصالات والحاسوب؛ أصبحت المعرفة ذات دور كبير، ضاهت في أهميتها رأس المال النقدي والعناصر المادية الأخرى، وأصبح عنصر المعرفة عنصراً مهماً في تحقيق

الميزة التنافسية للمنظمة كما أن التطورات والتغيرات فى البيئة أدت إلى التحول من التركيز على الأموال باعتبارها أهم الأصول فى المنظمة إلى أن المعرفة هي أهم وأعظم المدخلات .

ونتيجة لذلك فإن المنظمات الناجحة هي تلك التي تقوم باستقطاب واختيار وتطوير وتنمية الأفراد العاملين بها والذين يمكنهم قيادة هذه المنظمات ، كما أن المنظمات الناجحة هى تلك التى تهتم بعملائها وحاجاتهم ورغباتهم ، وتستغل فرص التقنيات المختلفة الموجودة بالبيئة المحيطة بها

وبناءا على هذا تحاول هذه الدراسة الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

كيف يمكن قياس رأس المال الفكري ؟

هذا التساؤل يقودنا إلى طرح التساؤلين التاليين:

- ما هو رأس المال الفكري ؟ وما هي عناصره الأساسية ؟
- ما أهمية رأس المال الفكري وما دوره في تحقيق القيمة للمنظمة ؟
- ما هي أهم الطرق والنماذج المتسخدمة لقياس رأس المال الفكري ؟

أهمية البحث وهدفه:

تكمن أهمية هذه الورقة البحثية من أهمية الموضوع نفسه بوصفه أحد الموضوعات الحديثة في الإدارة المعاصرة، ومن أهمية الدور الذي يضطلع به رأس المال الفكري في المنظمة، ويعمل على تعظيم قيمة المنظمة ويسهم في تحقيق حالات الإبداع وتعزيزها.

تهدف دراستنا إلى تحقيق الأهداف التالية:

§ إبراز مفهوم وأهمية رأس المال الفكري ودوره في المنظمات.

§ التعرف على المكونات الأساسية لرأس المال الفكري.

§ التعرف على الطرق المتسخدمة لقياس رأس المال الفكري

و من اجل تحقيق هذه الأهداف قمنا بتقسيم هذا البحث إلى أربع محاور: فتطرقنا أولا إلى مفهوم الرأس المال الفكري ثم إلى مكوناته الأساسية و إلى أهميته في المنظمة دوره في تحقيق القيمة للمنظمة و أخيرا إلى قياس رأس المال الفكري

1. ماهية الرأس المال الفكري

تحول الاهتمام في مرحلة عصر المعلومات إلى التركيز على االأصول غير الملموسة أو بما يطلق عليها بمصطلح رأس المال الفكري بدل الأصول المادية .إلا أنه لم يتفق الاكادميين لإعطاء مفهوم موحد لهذا المصطلح فلهذا سنسرد بعض المفاهيم الخاصة به حسب أراء بعض الباحثين :

يعرف ساليفان (P.Sullivan) رأس المال الفكري بأنه "المعرفة التي تتحول إلى ربح أو الكسب أكثر من الملكية الفكرية.

أما منظمة الأوسيد (OECD) تعرف رأس المال الفكري بأنه "القيمة الاقتصادية لفئتين من الأصول غير الملموسة هي : رأس المال التنظيمي (الهيكلي) ورأس المال البشري ".

وعرّف توماس ستيوارت (T. Stewart) رأس المال الفكري في كتابه الذي يحمل عنوان : رأس المال الفكري : الثروة الجديدة للمنظمات ، بأنه : المادة – المعرفة الفكرية ، المعلومات ، الملكية الفكرية ، الخبرة التي يمكن وضعها في الاستخدام لتنشئ الثروة . وبعبارة أبسط على انه " المعرفة التي يمكن توظيفها " و نرى من هذا المفهوم إن لا قيمة لأي معرفة أو فكرة بدون توظيفها و تطبيقها فكلا منا لديه الكثير من الأفكار لن تكون لها قيمة محسوسة بدون اتخاذ خطوات ايجابية لتنفيذها فعند التنفيذ لها و توظيفها تستحق أن تكون رأسمال فكرى

و يعرفه الدكتور حسن على أنه "مجموع كل ما يعرفه كل فرد في المنظمة و يحقق ميزة تنافسية في السوق."

ويعرفه Ulrich على أنه" مجموعة المهارات المتوافرة في المنظمة التي تتمتع بمعرفة واسعة تجعلها قادرة على جعل المنظمة عالمية من خلال الاستجابة لمتطلبات العملاء و الفرص التي تتيحها التكنولوجي "

ويعرفه البعض على أن رأس المال الفكري هو " تطبيقات الخبرة، تكنولوجيا المنظمة، العلاقات مع الزبائن و المهارات الاحترافية و التي تمنح المنظمة ميزة تنافسية "

و يمكن القول أنه " المعرفة التي يمكن تحويلها إلى أرباح "

استنادا لما ذكرناه، يتضح أن رأس المال الفكري يتمثل في القدرة العقلية لدى فئة معينة من الموارد البشرية ممثلة في الكفاءات القادرة على توليد الأفكار المتعلقة بالتطوير الخلاق والإستراتيجي للأنظمة والأنشطة والعمليات و الإستراتيجيات بما يضمن للمنظمة امتلاك ميزة تنافسية مستدامة . وبالتالي فإن رأس المال الفكري هو مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون المعارف والخبرات والمنجزات التي تمكنهم من الإسهام في أداء المنظمات التي يعملون بها وبالتالي الإسهام في تطور مجتمعاتهم و بعبارة أخرى يعرف على أنه المعرفة المتراكمة في عقول الموارد البشرية والناتجة عن الممارسة الفعلية للعمل، والتوجيه والمساندة من القادة والمشرفين، وتبادل الأفكار والخبرات مع الزملاء في فرق العمل، ومتابعة المنافسين، والتعرض لمطالب العملاء، وكذا نتيجة التدريب وجهود التنمية والتطوير التي تستثمر فيها المنظمات مبالغ طائلة.

واعتمادا على تعريفات الباحثين يمكن النظر إلى رأس المال الفكري على أنّه:

- المعرفة التنظيمية وكذلك صناعة المعرفة.
- القدرة على تطبيق المهارات في أصعب الحالات.
- المعرفة المكتسبة من خلال التدريب والخبرة.
- النّظام المستخدم لفهم الحالات والتأثيرات.
- المعرفة في كيفية إدارة الأعمال.
- المعرفة المستخدمة لتجنب المآزق.
- المعرفة في كيفية إيجاد المعلومات وكيفية الحصول عليها.

2. **المكونات الأساسية لرأس المال الفكري**

تختلف وجهات النظر من حيث مكونات رأس المال الفكري من باحث إلى أخر فيرى Stewarte أن الرأس المال الفكري يتكون من ثلاث عناصر:

المكون الأول: العاملون

وهم الذين يقدمون معرفة أو ابتكاراً أو حلولاً لمشاكل العملاء تؤدي إلى تحقيق أرباح للمنظمات

المكون الثاني: نظام العمل

وهو الذي يقصد به الهيكل أو البناء التنظيمي للمنظمة وجميع القواعد والمبادئ الّتي تعتمدها المنظمة في تعاملها الداخلي مع جميع العاملين أو تعاملها مع العملاء في البيئة الخارجية المحيطة بالمنظمة.

المكون الثالث: العملاء

وهم يعتبرون المصدر المهم للمعلومات والمعرفة الّتي تستخدم في تطوير إنتاج المظمات.

ومن خلال استخدام بما في هذه العناصر الثلاثة من مخزون فكرى ومعلومات فأن المنظمة تستطيع تحقيق فارق ايجابي لصالحها و ذلك من خلال عاملين يمتلكون أفكار ايجابية لزيادة الربحية للمنظمة في ظل نظام عمل مهيكل بشكل جيد يسمح بتنقل هذه المعرفة داخل المنظمة والاستفادة منها مع تواجد نظم معلومات تربط المنظمة بعملائها بشكل يساعدها في الحصول على الأفكار الايجابية لتحسين جودة منتجاتها أو خدماتهاـــ

و يجب على المنظمة تحسين سبل التواصل بينها وبين عملائها و العمل على دارسة عملائها و مساعدتهم على فهم عملها ، من خلال ذلك تستطيع الاستفادة الكاملة من عملائها و الحصول منهم على كافة المعلومات والأفكار الايجابية التي تسعهم بشكل كبير في تحسين موقع هذه المنظمة و تحسين قدرتها التنافسية

أما Bernadette فيرى أيضا أن رأس المال يتكون من ثلاث مكونات مترابطة:

المكون الأوّل: الرأس المال البشري

و يعبر عنه دائماً بالمهارات والمعرفة الّتي يمتلكها العاملون والمستخدمون بالمنظمة

المكون الثاني: رأس المال العملاء

وهو يتضمن ما يحققه من قيمة للمنظمة والتي يكون مصدرها نوعية الخدمات الّتي يقدمها المجهزون أو قناعة العملاء و ولائهم، ويكون رأس المال هذا كاملاً في أي جزء أو مكون للبيئة الخارجية للمنظمة يسهم في خلق قيمة مضافة للمنظمة.

المكون الثالث : رأس المال الهيكلي

فهو يتجسد في مجموعة من الأنظمة الفرعية للمنظمة والتي قد تمثّل أشكالاً أخرى لرأس المال الفكري والتي تشمل كل العمليات التشغيلية والتصنيعية للمنظمة ويضاف إليها جميع أشكال الملكية الفكرية الّتي تمتلكها.

وأما xera فقد صنف رأس المال الفكري إلى ثلاث فئات :

الفئة الأولى رأس المال الداخلي

يتضمن رأس المال الداخلي ما يلي:

براءة الاختراع - حقوق النشر - العلامات التجارية - الأصول المحولة - فلسفة الإدارة - ثقافة المنظمة - إدارة العمليات - نظم المعلومات - نظام الإنترنت - العلاقات المالية - العمليات التكنولوجية.

الفئة الثانية رأس المال الخارجي

يتضمن رأس المال الخارجي ما يلي:

التعويضات - حصة السوق - رضاء العميل - أسماء الشركات - قنوات التوزيع - اتفاقيات التراخيص - عقود المفضلة - اتفاقيات الامتياز - معايير الجودة.

الفئة الثالثة رأس المال البشري

يتضمن رأس المال البشري ما يلي:

المعرفة - التعليم - المؤهلات - إشراك الموظفين في لجان اجتماعية - التطوير الوظيفي - روح المبادرة والابتكار والقدرة على مواجهة التغييرات - برامج تدريبية - الإنصاف في العرف والخبرة والدين - قضايا الملكية والإعانة - النشاط الثقافي - نشاط الوحدة - عدد العاملين - شكر العاملين - عروض للموظفين - خطة تقود العاملين - خطة استحقاقات العاملين - منفعة العاملين - حصة العاملين - حصة الموظفين في الخيارات والخطط - متوسط خبرة العاملين - المستوى التعليمي - القيمة المضافة من كلّ عنصر - القيمة المضافة لكلّ عامل.

أما Mckenzy & winken فقد وضعا المعادلات التالية لتوضيح تقسيمهما لمكونات رأس المال الفكري

رأس المال الفكري = رأس المال البشري + رأس المال الهيكلي

حيث أن :

رأس المال الهيكلي = رأس المال الزبوني + رأس المال التنظيمي

رأس المال التنظيمي = رأس المال ألابتكاري + رأس مال العمليات

أما الكاتبان Despers &channvel يعتبرا أن رأس المال الفكري يتكون من أربعة عناصر:

- رأس المال البشري : يشير إلى الموارد البشرية للمنظمة بما فيها المعرفة ، سر الصنع ،التي يمكن تحويلها إلى قيمة وهذا يوجد لدى الأفراد ، النظم و كذا القواعد والإجراءات التنظيمية التي تستخدمها المنظمة
- رأس المال الهيكلي: و هو يشير إلى تسهيلات البنية التحتية للمنظمة.
- الموجودات العملية : و هي رأس المال الهيكلي للمنظمة الذي يستخدم لخلق القيمة من خلال عملياتها ، مثل تسهيلات العمليات، وشبكة التوزيع.
- الموجودات الفكرية : وهي تعود إلى الأصول الفكرية للمنظمة، التي تحتاج المنظمة بموجبها إلى الحماية القانونية

أما skandia فقد أعتبر أن رأس المال الفكري يتألف من مكونين أساسيين هما:

- رأس المال الهيكلي:و هو يمثل البرمجيات، المعدات، العلامة التجارية و كذا الهيكل التنظيمي..الخ..أو بمعنى أخر القدرات التنظيمية.
- رأس المال البشري : يمثل المعرفة و المهارات وكذا قدرات العاملين التي تساهم في تقديم حلول لمشاكل العملاء.كما أوضح هذا التقييم أن هذين العنصرين يمثلان رأس المال الفكري لمنظمات الأعمال، واللذان يقودان إلى النمو و التطوير و كذا الاستقرار، كما يعتبران الموجه الأساسي لمستقبل المنظمة.

أما (Edevinsson) فقد قدم نموذجاً يربط بين مكونات رأس المال الفكرى وعملية خلق القيمة ، ووفقاً لهذا النموذج يتضمن رأس المال الفكرى أربعة مكونات رئيسية هى:

- رأس المال البشرى : ويرتبط بالموارد البشرية بالمنظمة ، حيث يشمل المعرفة التى يمكن تحويلها إلى قيمة.
- رأس المال الهيكلى: ويرتبط بالبنية التحتية للمنظمة ، وتشمل البنية المادية مثل المبانى والحاسبات الإلكترونية ، والبنية غير الملموسة مثل تاريخ المنظمة وثقافتها وإدارتها.
- أصول المنظمة: ويقصد بها رأس المال الهيكلى الذى تستخدمه المنظمة لخلق القيمة فى عملياتها التجارية مثل تسهيلات التشغيل وشبكات التوزيع.
- الملكية الفكرية: وتتضمن الأصول الفكرية للمنظمة التى تم الحصول على حماية قانونية له

أما (Brooking) فقد قسم رأس المال الفكرى إلى أربعة عناصر هى:

- أصول السوق: وتشمل جميع الجوانب غير الملموسة المرتبطة بالسوق مثل: الماركات ، العملاء ، منافذ التوزيع ، الطلبات المتراكمة.
- الأصول البشرية: وهى الخبرات المتراكمة ، وقدرات الابتكار وحل المشاكل ومؤشرات عن قدرة الأفراد على الأداء فى مواقف معينة مثل فرق العمل أو العمل تحت ضغط.
- أصول الملكية الفكرية: وتشمل العلاقات التجارية ، الأسرار التجارية ، وبراءات الاختراع ، وحقوق التعليم والمعرفة
- أصول البنية التحتية: وتتضمن جميع العناصر التى تحدد طريقة عمل المنظمة مثل ثقافة المنظمة، وطرق تقييم الخطر، أساليب إدارة قوة البيع ، والهيكل المالى ، وقواعد بيانات العملاء ونظم الاتصال.

ويقدم (Sveiby) تقسيم آخر لراس المال الفكرى بالمنظمة على النحو التالى:

- كفاءة العاملين (التعليم والخبرة)
- الهيكل الداخلى (الشكل القانونى للمنظمة ، الإدارة ، النظم وثقافة المنظمة والبرامج الجاهزة).

- الهيكل الخارجى (العلاقات التجارية ، العلاقات مع العملاء ، العلاقات مع الموردي

استنادا لما ذكرناه، يتضح أن رأس المال الفكري يتكون من عدد من المكونات وهي :
الاصول البشرية - الملكية الفكرية(رأس مال التجديد) - الاصول الفكرية - الاصول الهيكلية - رأس مال العلاقات

3.أهمية رأس المال الفكري و دوره في تحقيق القيمة للمنظمة

يعتبر رأس المال الفكري عاملا مهما من العوامل التي تعطي المنظمة القدرة على الاستمرارية في امتلاك القدرة التنافسية، لذلك يسعون بشكل دائم الى معرفة كيفية الوصول اليه و هذا الأخير يبني على المعرفة . وهذه الأخيرة تعتبر مصدراً أساسياً للميزة التنافسية، لذلك يجب على المنظمات امتلاكها ومعرفة كيفية إدارتها وما ينتج عن ذلك هو ما يعرف برأس المال الفكري أو بالأصول الفكرية، فيجب على المنظمة معرفة كيفية امتلاك وإدارة وقياس رأس المال الفكري وأصبح تحديد الأصول الفكرية للمنظمة، من الأمور الحرجة لرؤية المنظمة ولخطتها الإستراتيجية، و سعيها لتحقيق ميزة تنافسية . و لذلك أصبحت المنظمات المعتمدة على المعرفة، حيث يتحدد مستقبلها بما لديها من أفكار، تهتم اهتماما كبيرا بهذه الأصول الفكرية، و أصبح لزاما عليها أن تحدد رأسمالها الفكري، وتتعلم كيفية تحويله إلى أرباح، أو إلى وضع إستراتيجي وميزة تنافسية، ومن ثم يجب أن تبحث المنظمات عن الثروات الفكرية و المهارات و الأفكار الإبداعية و المبتكرة الكامنة في مواردها البشرية، وغير المستغلة، حتى يمكنها الاستثمار فيها، لاستخلاص قيمة أعلى من خلال تنميتها، وتحويلها إلى أرباح، أو إلى مركز إستراتيجي أفضل، أو لتحقيق ميزة تنافسية في ظل هذه الظروف الاقتصادية الصعبة.

و تعتمد قدرة المنظمة على تحويل رأس المال الفكري إلى قيمة، على نوعية القيمة التي ترغب المنظمة في تحقيقها من استثمارها في رأس المال الفكري و التي يمكن أن تأخذ عدة أشكال:

§ تحقيق الإرباح

§ تحقيق الميزة التنافسية
§ تحسين العلاقات بين العملاء و الموردين
§ تحسين الإنتاجية و تخفيض التكلفة
§ تحسين اتجاهات العاملين
§ زيادة الحصة السوقية و بناء مركز تنافسي قوي

و الاهتمام برأس المال الفكري يؤدي إلى :

v تحسين كفاءة المنظمة
v زيادة سرعة الاستجابة للعملاء
v تحسين عملية اتخاذ القرار
v يساعد في عملية التنمية والوفر في البحوث
v زيادة سرعة الابتكار في المجالات الجديدة

4ـ قياس رأس المال الفكري

يعد قياس رأس المال الفكري ذو أهمية بالغة كونه يقدم الطريقة المثلى لفهم واستيعاب الأشياء، وكذا مصدرا للمعلومات ذات المعنى لمتخذي القرارات. فيكون بذلك العون لهم في اتخاذ البديل الأنسب. ووتبرز أهمية القياس خصوصاً عند حدوث عملية الاندماج أو الاستحواذ حيث أن مسألة دقة تحديد قيمة رأس المال الفكري للشركات المندمجة أو المكتسبة سوف تؤدي إلى تحديد دقيق لقيمة الحصص الجديدة لأصحاب الشركات الجدد فالخطأ في عملية القياس والتقدير يؤدي إلى خلل في الحصص والقيم الجديدة و تتجسد أهمية قياس رأس المال الفكري بصورة كبيرة فيما يلي:

- قياس رأس المال الفكري يكشف عن خصائص وقدرات الأفراد العاملون بالمنظمة
- قياس رأس المال الفكري يقدم مقاييس كمية وموضوعية للسلوك تستخدم في التنبؤ بسلوك الأفراد في المستقبل
- يعد أداة من الأدوات المحددة لنقاط القوة و الضعف في أداء العاملين، بما يساهم في وضع خطط لتنشيط أدائهم و تطوير كفاءاتهم، و كذا حماية خبراتهم من التقادم.
- قياس رأس المال الفكري يمثل مؤشرا لتقويم أداء المنظمة،
- عدم استطاعة الأساليب المحاسبية التقليدية على قياس وتقدير قيمة رأس المال الفكري لها، والذي يشكل جزءاً كبيراً من أصولها

- إن النماذج الحديثة المتواجدة لرأس المال الفكري قادرة على قياس مكونات كثيرة لا تقيسها الأساليب المحاسبية التقليدية، على سبيل المثال قياس رأس المال البشري, الابتكاري, رضا الزبون وغيرها.
- إن الأساليب الحديثة المتواجدة لقياس رأس المال الفكري تركز على قياس قيمة الشركات أو المنظمات اعتماداً على الحاضر والمستقبل بينما تركز الأساليب المحاسبية التقليدية على الماضي فقط.
- إن الأساليب المحاسبية التقليدية تركز على الحقائق المادية فقط و تركز على الكميات, بينما مقاييس رأس المال الفكري تعتمد على الحقائق غير الماديه وتركز على النوعية,
- أن الأساليب المحاسبية التقليدية تعكس نتائج المعاملات السابقة والتدفقات النقدية الحقيقية بينما تركز مقاييس رأس المال الفكري على خلق القيمة .
- استخدام مقاييس رأس المال الفكري كأداة تكميلية تساعد الإدارة في بناء التوجهات الإستراتيجية للمنظمة

يواجه المحاسبون عند قيامهم بقياس وتقويم رأس المال الفكري والإفصاح عنه في القوائم المالية عدة صعوبات:

- إن الأصول الفكرية هي غير مادية ولا يمكن تحديدها أو الوصول إليها.
- إنها غير قابلة للقياس المباشر من قبل المحاسبين.
- إن رأس المال الفكري والذي يعتبر ذا قيمة بالنسبة لشركة معينة قد لا يكون كذلك بالنسبة لشركة أخرى ذات طبيعة تختلف عن سابقتهاــ

قد جرت محاولات كثيرة من قبل مفكري وباحثي الإدارة والمحاسبة لوضع مقاييس مختلفة لقياس وتقييم الأصول الفكرية، ولكن لم يتوصل أحد إلى نموذج أو معادلة متكاملة لقياس رأس المال الفكري ،ولحل هذه المشكلة وجدت ثلاث مداخل رئيسية متمثلة في مدخل محاسبة الموارد البشرية،مدخل التعلم التنظيمي، و كذا مدخل الملكية الفكرية. وسنحاول في هذا المحور عرض أهم الطرق والنماذج المتسخدمة لقياس رأس المال الفكري وأكثرها شيوعا

- القيمة السوقية والقيمة الدفترية للمنظنة: يستخدم هذا النموذج المعادلة التالية :

رأس المال الفكري = القيمة السوقية للشركة – القيمة الدفترية

- بطاقة الدرجات المتوازنة: يتكون هذا النموذج من أربعة مفاهيم هي :

أ .توليد القيمة.

ب. عمليات الأعمال .

ج. أصحاب المصلحة (ذوي العلاقة بالشركة وعمله)ا.

د. التعلم والنمو

- نظرية القيمة المضافة للمعرفة: إن نتائج تحليل القيمة المضافة للمعرفة تتمثل في النسب التي تقارن بين بيانات السعر والتكلفة المشتقة من التدفقات النقدية للعمليات الجارية بالإعتماد على المعرفة في الشركة

و نختم هذا المحور باالانشارة إلى بعض الأساليب المحاسبية المستخدمة في قياس رأس المال الفكري الممثلة في:

- أسلوب معدل العائد على الأصول
- أسلوب الرسملة السوقية

وأستنادا لما تطرقنا أليه سنحاول أن نستخرج بعض المؤشرات لقياس و تقيم رأس المال الفكري وبهذا تستطيع المنظمات استعمالها من اجل القياس:

عدد سنين الخبرة العملية للعاملين ، و معدل دوران الخبراء داخل الشركات ، ومعدل توليهم المناصب القيادية ، ومدى جودة المنتجات و الخدمات التي تقدمها هذه الشركات و المتغيرات التكنولوجية ، و مدى القدرة على قياس المنافسين من خلال العاملين في هذه الشركات ،و موقع هذه الشركات داخل السوق و وكذلك سمعتها ، قدرة موظفيهم على ابتكار منتجات وأساليب جديدة لتحسين وضعهم في السوق ، نسب اقتراحات عملائهم التي تم تنفيذها والاستفادة منها ، الوقت اللازم لتطوير منتجات جديدة و تقديمها للأسواق ،

الخاتمة :

نستنتج من خلال هذه الورقة البحثية أن رأس المال الفكري هو مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون المعارف والخبرات والمنجزات التي تمكنهم من الإ سهام في أداء المنظمات التي يعملون بها وبالتالي الإسهام في تطور مجتمعاتهم و أنه يتكون من الرأس المال البشري و الؤأس المال الهيكلي و الرأس المال الزبوني ولقياسه وجدت ثلاث مداخل رئيسية متمثلة في مدخل محاسبة الموارد البشرية،مدخل التعلم التنظيمي، و كذا مدخل الملكية الفكريةــ

و نستنتج أيضا أن المنظمات تسعى بكافة السبل للعمل على الاهتمام بالأفكار و المعرفة والخبرات الكامنة داخل المنظمة سواء من خلال العاملين فيها أو المتعاملين معها من عملاء و المحاولة على الاستفادة من كم المعلومات والأفكار الواردة منها و إعادة صياغتها بشكل يخدم أهداف هذه المنظمات كما يجب أن تدرك المنظمات بان هذه المعلومات والخبرات باتت تمثل الآن ثروة و رأس مال فكرى لها.

المراجع

1ـــ أسامة عبد المنعم ، " رأس المال الفكري وأثره على منشآت الأعمال الصناعية – دراسة حالة شركة الألبسة الجاهزة الأردنية "

2ـــ أمية أبو الفتوح محمد، "دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للمنظمات"، http://to22to.com/vb/t8297.html

3ـــ بالرقي تيجاني ، " القياس المحاسبي لرأس المال الفكري بين النظرية و التطبيق " ،المؤتمر العلمي الدولي حول إدارة و قياس رأس المال الفكري في منظمات العمال العربية

4ـــ توماس ستيوارت ، ثروة المعرفة ،ترجمة، علا احمد صلاح ،الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ،ش.ذ.م.م 2004 .

5ـــ راوية حسن، مدخل استراتيجي لتخطيط و تنمية الموارد البشرية، الإسكندرية، الدار الجامعية، 2000

6ـ رضا إبراهيم صالح(2009) ، "رأس المال الفكري ودوره في تحقيق الميزة التنافسية للمنظمات" المؤتمر الدولي لتنمية العربية نحو أداء متميز في القطاع الحكومي ، المملكة العربية السعودية

7ـ سعد عبد الكريم الساكني، رأس المال الفكري و التحديات التي تواجه المحاسبين في القياس ، الملتقى العلمي الثامن .حول منظمات الأعمال العربية و متغيرات العصر ،جامعة اربد الأهلية ،الأردن ، أوت 2006

8ـ سعد عبد الكريم الساكني، رأس المال الفكري و التحديات التي تواجه المحاسبين في القياس ، الملتقى العلمي الثامن .حول منظمات الأعمال العربية و متغيرات العصر ،جامعة اربد الأهلية ،الأردن ، أوت 2006

9ـ سملالي يحضيه ، اثر التسيير الاستراتيجي للموارد البشرية و تنمية الكفاءات على الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية أطروحة .دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، جامعة الجزائر، 2005

10 عادل حرحوش المفرجي ،احمد علي صلاح رأس المال الفكري ، طرق قياسه و أساليب المحافظة عليه ،ديناميك .للطباعة، الإسكندرية ، 2003

11ـ عبد الستار حسين يوسف، دراسة وتقييم رأس المال الفكري في شركات الأعمال ،جامعة الزيتونة الأردنية،عمان،2005

12ـ مداح عرابي الحاج -أهمية التحليل الاستراتيجي في تقييم رأس المال الغير مادي للمؤسسات الاقتصادية-مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا العدد5 - –جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف

13ـ محمود علي الروسان ، محمود محمد العجلوني(2010) " أثر رأس المال االفكري في الإبداع في المصارف الأردنية"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية –المجلد 26 -العدد الثاني

14ـ مليكة زغيب ، نعيمة غلاب ، " إشكالية تقييم رأس المال الفكري " ،المؤتمر العلمي الدولي حول إدارة و قياس رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية

موقع الانترنت

http: //www.sveiby.com.

http://www.cimaglobol.com.